

لجنة التقييم
الدورة الثانية والعشرون بعد المائة
روما، 5 سبتمبر/أيلول 2023


IFAD
الاستثمار في السكان الريفيين

تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2023

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق

الوثيقة: EC 2023/122/W.P.4/Add.1

بند جدول الأعمال: 5

التاريخ: 22 أغسطس/آب 2023

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للاستعراض

الإجراء: لجنة التقييم مدعوة إلى استعراض تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2023.

الأسئلة التقنية

Suppiramaniam Nanthikesan

موظف التقييم الرئيسي

مكتب التقييم المستقل في الصندوق

البريد الإلكتروني: s.nanthikesan@ifad.org

Indran Naidoo

مدير

مكتب التقييم المستقل في الصندوق

البريد الإلكتروني: i.naidoo@ifad.org

تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2023

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق

الوثيقة: EB 2023/139/R.14/Add.1

بند جدول الأعمال: 6(ب)

التاريخ: 22 أغسطس/آب 2023

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للاستعراض

الإجراء: المجلس التنفيذي مدعو إلى استعراض تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2023.

الأسئلة التقنية

Suppiramaniam Nanthikesan

موظف التقييم الرئيسي

مكتب التقييم المستقل في الصندوق

البريد الإلكتروني: s.nanthikesan@ifad.org

Indran Naidoo

مدير

مكتب التقييم المستقل في الصندوق

البريد الإلكتروني: i.naidoo@ifad.org

تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2023

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق

1- وفقا لاختصاصات لجنة التقييم ونظامها الداخلي، والقرار الذي اتخذه المجلس التنفيذي في دورته المنعقدة في ديسمبر/كانون الأول 2006، تتضمن هذه الوثيقة تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق بشأن تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق. ويُعد التقرير الوثيقة المؤسسية الرئيسية في الصندوق التي تحلل الفعالية المؤسسية والإنمائية.

2- ويقدم هذا الإصدار من تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لمحة عامة عن أداء الصندوق في عام 2023 في فترة التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق. ويستعرض النتائج مقابل المؤشرات والمستويات المستهدفة المحددة في إطار إدارة النتائج المؤسسي الخاص بالتجديد الثاني عشر للموارد، على النحو الوارد في الملحق الأول من التقرير. ويقر مكتب التقييم المستقل بالتعاون المتواصل مع الإدارة، لا سيما من أجل تحسين المواءمة المنهجية بين التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق.

3- والهدف من التعليقات أدناه هو تعزيز الإبلاغ عن الأداء في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق من أجل توجيه أفضل للاتجاه الاستراتيجي والتشغيلي في الصندوق وتخطيط الموارد. ويتمشى ذلك مع دور مكتب التقييم المستقل في الاستعراض والمساعدة على تحسين التقييم الذاتي، على النحو المبين في سياسة التقييم المعدلة في الصندوق لعام 2021.¹

4- أوجه التفاوت بين استنتاجات التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2023 وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2023. بعض الاختلافات في التصنيفات بين تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق والتقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق متوقعة. ولكن بعض التباينات تستحق استعراضا عن كثب وستجري مناقشتها أدناه.

(أ) أنماط الأداء المتباينة في الأوضاع الهشة. خلص التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2023 إلى أن المشروعات التي نُفذت في الأوضاع الهشة كان أداءها متدنيا جدا في معظم معايير التقييم (مثل أداء الصندوق، وأداء الحكومة، والكفاءة، والاستدامة، والمساواة بين الجنسين، وإدارة البيئة والموارد الطبيعية، والتكيف مع تغير المناخ) مقارنة بالمشروعات في الأوضاع غير الهشة. وفي المقابل، يشير الشكل 1 والمناقشة ذات الصلة في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2023 (الفقرة 11) إلى أن الأداء الأخير للمشروعات في الأوضاع الهشة تفوق على أداء مجمل الحافظة في جميع معايير التقييم التي جرى تحليلها، باستثناء توسيع النطاق.

وعلى وجه التحديد، خلص التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق إلى أن أكثر بقليل من نصف المشروعات (58 في المائة) التي نُفذت في الأوضاع الهشة صُنِّف على أنه مُرضٍ إلى حد ما أو أفضل من حيث أداء الحكومة خلال الفترة 2019-2021، في حين بلغت النسبة 73 في المائة للمشروعات في الأوضاع غير الهشة. وفي المقابل، أورد تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق أن 100 في المائة من المشروعات التي نُفذت في الأوضاع الهشة كانت مرضية إلى حد ما أو أفضل من حيث أداء الحكومة، في حين أن النسبة المئوية للمشروعات في الأوضاع غير الهشة التي صُنِّف أداء الحكومة فيها على أنه مُرضٍ إلى حد ما أو أفضل بلغت 84 في المائة.

(ب) اتجاهات متباينة في أداء الفعالية والكفاءة والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. يُظهر التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق تراجعا في فعالية المشروعات منذ الفترة 2017-2019

¹ <https://webapps.ifad.org/members/eb/132/docs/arabic/EB-2021-132-R-5-Rev-1.pdf>

انخفضت نسبة المشروعات التي صنّف أداؤها على أنه مُرضٍ إلى حد ما أو أفضل من 80 في المائة في الفترة 2017-2019 إلى 69 في المائة في الفترة (2019-2021). وفي المقابل، كان الاتجاه في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2023 شبه مستقر خلال هذه الفترة، مع تصنيف الأداء في 88 في المائة من المشروعات على أنه مُرضٍ إلى حد ما أو أفضل.

(ج) **تحديات المقارنات بين الأقاليم.** يمثل الشكل 2 مقارنة للأداء حسب الأقاليم. ويشير إلى أداء أفضل نسبيا في إقليم أفريقيا الشرقية والجنوبية وأداء أضعف في إقليم آسيا والمحيط الهادي في معظم معايير التقييم. وحل التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2023 أوجه التباين بين تقارير إنجاز المشروعات وتصنيفات مكتب التقييم المستقل للمشروعات التي أُنجرت بين عامي 2012 و2021 باستخدام الاختبارات غير القائمة على المؤشرات وتحليل الارتباط للتصنيفين الخاصين بـ 12 معيارا للتقييم. ولفت التقرير إلى متغيرات إقليمية في التفاوت بين هذين التصنيفين. فعلى سبيل المثال، سجل إقليم أفريقيا الشرقية والجنوبية التفاوت الأعلى في التصنيف بين الأقاليم في 7 من معايير التقييم الـ 12، وسجل إقليم آسيا والمحيط الهادي التفاوت الأدنى في التصنيف في 7 من معايير التقييم الـ 12. وتبعاً لذلك، فإن ما يبدو أنه أداء أفضل من جانب إقليم أفريقيا الشرقية والجنوبية مقارنة بإقليم آسيا والمحيط الهادي في الشكل 2 قد يكون انعكاساً لمزيج من التحيز الإيجابي الأكبر في التصنيفات التي يقدمها إقليم أفريقيا الشرقية والجنوبية والتحيز الإيجابي الأقل في التصنيفات التي يقدمها إقليم آسيا والمحيط الهادي بين الأقاليم.

5- **وحيث لا تشمل التصنيفات المجموعة الكاملة للمشروعات المستحقة خلال العام المعني، بما فيها أحدث التصنيفات، قد يقوض ذلك موثوقية الأحكام على الأداء.** وقُدِّم الأساس المنطقي لمواصلة تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق اعتماد التصنيفات القائمة على التقييم الذاتي بدلاً من التصنيفات من تقييمات مستقلة بأنه الحاجة إلى تحليل أحدث المشروعات لتيسير إدارة تكتيكية أفضل. وعلى سبيل المثال، تضمن تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2023 تصنيفات من 8 مشروعات في عام 2022 جرى الانتهاء من وضع تقارير إنجاز المشروعات الخاصة بها. وكان من المتوقع أن ينجز الصندوق 27 مشروعاً في عام 2022، ولكن أُتيحَت التصنيفات لـ 8 مشروعات منها. ومن المرجح جداً أن تتغير الأحكام على الأداء للفترة 2020-2022 حين تصبح تصنيفات المشروعات الـ 19 المتبقية متاحة. ونظراً لهذا السياق، تُشجّع إدارة الصندوق على إعادة النظر في ممارسة استخدام أحدث البيانات التي تقدّم استنتاجات ذات موثوقية مشكوك فيها. ويُستنتج أن من الأفضل للصندوق مواصلة ممارساته مع ممارسات المؤسسات المالية الدولية الأخرى، وذلك تحديداً من خلال استخدام تصنيفات التقييمات المستقلة وتجنب تقديم استنتاجات عن الأداء تتعارض مع الاستنتاجات الواردة في التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق.

6- **وتتطلب موثوقية ودقة بيانات الوصول المبلغ عنها تدقيقاً عن كثب.** ويشكل رقم الوصول مؤشراً رئيسياً بالغ الأهمية في إطار إدارة النتائج الخاص بالتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، على النحو الذي جرت مناقشته في الفقرة 13. وقد وضع الصندوق مبادئ توجيهية لقياس ذلك بدقة. ولكن البيانات عن وصول المشروعات تستند في نهاية المطاف إلى الإبلاغ عن الرصد والتقييم في المشروعات. وسيكون ضرورياً ضمان أن يفهم المسؤولون عن قياس الوصول في البلدان العميلة هذه المبادئ التوجيهية ويبلغوا عن معلومات دقيقة. وغالباً ما يجد مكتب التقييم المستقل، في تقييماته، أن أرقام الوصول ليست موثوقة تماماً للأسباب التالية: (1) تعداد المستفيدين أنفسهم مرات عدة (حين يحصل مستفيد واحد على الدعم الزراعي، والائتمان والمدخلات الزراعية المجانية، قد تبلغ إحصاءات المشروعات عن ذلك على أنهم ثلاثة مستفيدين)؛ (2) إبلاغ متفاوت عن الرصد والتقييم في المشروعات، والذي غالباً ما يخلط بين المستفيدين المباشرين وغير المباشرين، وغالباً ما تُقدَّر أعداد المستفيدين غير المباشرين استناداً إلى افتراضات سخية.

7- **تعزيز التقرير السنوي عن تنفيذ خطة عمل إدارة المعرفة (الملحق السادس).**

(أ) الحاجة إلى تحسين التركيز على النتائج وتحليلها. يقدّم تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق قائمة شاملة بأنشطة إدارة المعرفة مثل تقديم منتجات المعرفة، واستعراضات الأدلة وأحداث تبادل المعرفة. ولكن المناقشة لا تتضمن تقييماً بشأن ما إذا كانت هذه الأنشطة قد حققت التغييرات السلوكية أو التشغيلية المطلوبة لتحسين الفعالية الإنمائية للصندوق. ومن شأن تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق أن يستفيد من تركيز واضح وملموس على التقدم المحرز لتحقيق التغييرات التي تسعى إليها هذه التدخلات في مجال إدارة المعرفة، وأن يضمن ربطها بتعزيز الصندوق بوصفه جهة فاعلة إنمائية رئيسية في قطاع الزراعة الريفية.

(ب) توسيع نطاق التقرير ليتجاوز أنشطة دائرة الاستراتيجية وإدارة المعرفة ويشمل الجهود التي تُبذل على نطاق الصندوق لتنفيذ خطة عمل إدارة المعرفة.

8- وفي الخلاصة، يقر مكتب التقييم المستقل بالجهود التي تبذلها الإدارة لتحسين البيانات والتحليل في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق. ويوصي مكتب التقييم المستقل الإدارة بمواءمة الصندوق على نحو كامل مع ممارسات المؤسسات المالية الدولية الأخرى واستخدام تصنيفات الأداء من التقييمات المستقلة للإبلاغ إلى المجلس التنفيذي والشركاء الخارجيين. ويتوجه مكتب التقييم المستقل بالشكر إلى الإدارة لمنحه هذه الفرصة لإبداء التعليقات ويتطلع إلى مواصلة هذا التعاون المثمر لتعزيز وظيفة التقييم، على النحو الذي ينعكس في سياسة التقييم المعدلة في الصندوق.